الى مقره وسير باقيها الى امراء الامصار ومدار قوله فى العقيلة على سنة وانما
كتب مصاحف لانه قصد انفاذ ما وقع الاجماع عليه الى اقطار بلاد
المسلمين واشتهاره ومن ثم بعث بها الى امرائه وامرهم ان يحرقوا كل مصحف
يخالف الذى ارسل اليهم وكتبها متفاوتة فى اثبات وحذف وبدل
لانه قصد اشتمالها على الاحرف السبعة فجعل الكلمة التى تدل على اكثر
من وجه بصورة واحدة كيعلمون وجبريل وننشرها على حالها والتى
لا تدل عليه بصورة واحدة لا يمكن تكرارها لئلا يوهم نزولها كذلك
ولا كتابة بعض فى الاصل وبعض فى الحاشية للتحكم وايهام التصحيح
والاعتماد فى نقل القرآن متفقا ومختلفا الحفاظ ولهذا انفذهم
الى اقطار بلاد المسلمين للتعليم وجعل هذه المصاحف اصولا ثوانى
حرصا على الانفاذ ومن ثم ارسل الى كل اقليم المصحف الموافق لقراءة قاريه
والاكثر وليس لاز ما كما توهم فتعين ذلك

وقال مالك القرآن يكتب بالكتاب الاول لا مستحدثا سطرا

مالك فاعل قال والقرآن مبتدا خبره يكتب وبالكتاب متعلقه مصدر
كتب كتابا وكتابة وكتبا والاول صفته ومستحدثا صفة مصدر محذوف
اى لا كتابا مستحدثا وسطرا اى كتب صفة اخرى قال اشهب سئل مالك
رحمه الله ارايت من استكتب مصحفا اليوم اترى ان يكتب على ما احدث
الناس من الهجا اليوم فقال لا ارى ذلك ولكن يكتب على الكتابة
الاولى قال مالك ولا يزال الانسان يسالنى عن نقط القرآن
فاقول له اما الامام من المصاحف مالم يكن فيها واما المصاحف
الصغار التى يتعلم فيها الصبيان والواحهم فلا ارى بذلك باسا
وقال عبد الله بن عبد الحكم سمعت مالكا وسئل عن شكل المصحف
فقال اما الامهات فلا اراه واما المصاحف التى يتعلم فيها الغلمان
فلا باس انتهى ومعنى الكتابة الاولى تجريدهما من النقط والشكل لله
ووضعها على مصطلح الرسم من البدل والزيادة والحذف قال

ابو عمرو

عمرو الدانى فى المقنع ولا مخالف له فى ذلك من علماء الامة وذكر ابو عمرو
فى المحكم فى باب من ذكر نقط المصاحف بسنده الى ابن عمر وقتادة وابراهيم
وهشام وابن سيرين انهم كانوا يكرهون نقط المصاحف وبسنده الى
عبد الله بن مسعود انه قال جردوا القرآن ولا تخلطوه بشئ وذكر نحوه
عن ابراهيم وبسنده الى ابى رجا قال سالت محمدا عن نقط المصاحف
فقال انى اخاف ان يزيدوا فى الحروف وينقصوا وذكر فى باب من رخص فى
نقطها بسنده الى ثابت بن معبد انه قال النجم نور الكتاب وبسنده
الى الحسن انه قال لا باس بنقطها وبسنده الى خالد الحذاء قال كنت امسك
على ابن سيرين فى مصحف منقوط وبسنده الى نافع بن ابى نعيم قال
سالت ربيعة بن عبد الرحمن عن شكل القرآن فى المصحف فقال لا باس به
اه وقد تحصل من هذا ان شكل المصاحف فى نقط المصاحف ثلاثة
اقوال الكراهة والاباحة والتفصيل بين الامهات اى الكمل وبين
الصغار والالواح وهو قول مالك ولا تخفى المعارضة بين هذه الاقوال
وبين ما تقدم فى المقنع انه لا مخالف لمالك من علماء الامة فى التفصيل
المتقدم جارية ايضا فى رسم الخمس والعشر ورسم اسماء السور وما فيها
من عدد الاى وقد عزى فى المحكم هذه الاقوال ايضا باسانيدها
الى اربابها فى ذلك انه ذكر بسنده الى قتادة قال بدوا فنقطوا ثم
خمسوا ثم عشروا قال ابو عمرو وهذا يدل على ان الصحابة والتابعين
رضى الله عنهم هم المبتدؤون بالنقط ورسم الخمس والعشر لان حكاية
قتادة لا تكون الا عنهم اذ هو من التابعين وقوله بدوا الخ دليل على
ان ذلك كان على اتفاق من جماعتهم وما اتفقوا عليه او اكثرهم فلا شك
فى صحته ولا حرج فى استعماله وبسنده الى يحيى بن ابى كثير قال كان القرآن
مجردا فى المصاحف فاول ما احدثوا فيه النقط على الباء والتاء وقالوا لا باس به
هو نور ثم احدثوا فيه نقطا عند منتهى الاى ثم احدثوا الفواتح والخواتم
وهذه النقول المتقدمة اكثرها مجمل لم يبين فيها المراد بالنقط هل

Copyright @ King Saud University